

الإتقان في علوم القرآن

استعير خروج النفس شيئا فشيئا لخروج النور من المشرق عند انشقاق الفجر قليلا قليلا
بجامع التتابع على طريق التدريج وكل ذلك محسوس .

4384 - الثاني استعارة محسوس لمحسوس بوجه عقلي .

4385 - قال ابن أبي الإصبع وهي ألطف من الأولى نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار
فالمستعار منه السلخ الذي هو كشط الجلد عن الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل
وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب أمر على آخر وحصوله عقب حصوله كترتب ظهور اللحم
على الكشط وظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل والترتب أمر عقلي .
ومثله فعملناها حصيدا أصل الحصيد النبات والجامع الهلاك وهو أمر عقلي .
4386 - الثالث استعارة معقول لمعقول بوجه عقلي .

قال ابن أبي الإصبع وهي ألطف الاستعارات نحو من بعثنا من مرقدنا المستعار منه الرقاد أي
النوم والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والكل عقلي .
ومثله ولما سكت عن موسى الغضب المستعار السكوت والمستعار منه الساكت والمستعار له
الغضب .

4387 - الرابع استعارة محسوس لمعقول بوجه عقلي أيضا نحو مستهم البأساء والضراء استعير
المس وهو حقيقة في الأجسام وهو محسوس لمقاساة الشدة والجماع للحقوق وهما عقليان .
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فالقذف والدمغ مستعاران وهما محسوسان والحق والباطل
مستعار لهما وهما معقولان .

ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس استعير الحبل المحسوس
للعهد وهو معقول .

4388 - فاصدع بما تؤمر استعير الصدع وهو كسر الزجاج وهو محسوس للتبليغ وهو معقول
والجماع التأثير وهو أبلغ من بلغ وإن كان بمعناه لأن تأثير الصدع أبلغ من تأثير التبليغ
فقد لا يؤثر التبليغ والصدع يؤثر جزما